

التحفظ المحاسبي واثره على القيمة السوقية

دراسة تطبيقية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

الباحث: علي جبار عبد
جامعة القادسية/ كلية الادارة والاقتصاد
قسم العلوم المالية والمصرفية

ا.م.د. ضياء زامل خضير
جامعة القادسية/ كلية الادارة والاقتصاد
قسم العلوم المالية والمصرفية

المستخلص

يهدف البحث الى بيان مفهوم واهمية وانواع وطرق قياس التحفظ المحاسبي والقيمة السوقية ومعرفة مدى تأثير ممارسة التحفظ المحاسبي على القيمة السوقية للمصارف عينة البحث ويقوم هذا البحث على الفرضية الاتية (هناك تأثير لمستوى التحفظ المحاسبي المستخدم في التقارير المالية للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية على القيمة السوقية لهذه المصارف) ولتحقيق اهداف البحث تم اختيار عينه تتكون من اربعة مصارف تجارية مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وللمدة من 2017-2021. وقد تم قياس التحفظ المحاسبي باستخدام نموذج (Beaver & Ryan) ونموذج سعر اغلاق السهم في نهاية السنة لقياس القيمة السوقية، بالاعتماد على البيانات المنشورة للمصارف وتم استخدام برنامج SPSS في اجراء الاختبارات الاحصائية، وتم الوصول الى مجموعة من النتائج اهمها هو وجود علاقة تأثير لمستوى التحفظ المحاسبي المستخدم في التقارير المالية للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية على القيمة السوقية للمصارف عينة البحث وقدم البحث مجموعة من التوصيات من اهمها انه على ادارة المصارف الاستمرار بممارسه التحفظ المحاسبي لثبوت وجود علاقة بين التحفظ المحاسبي والقيمة السوقية مع عدم المبالغة في استخدام التحفظ المحاسبي لضمان الصدق التقارير المالية ولكي لا تتعارض مع شفافية الافصاح.

Abstract

The research aims to clarify the concept, importance, types and methods of measuring accounting conservatism and market value, and to know the extent of the impact of the practice of accounting conservatism on the market value of the banks. The market value of these banks) and to achieve the research objectives, a sample of four commercial banks listed on the Iraq Stock Exchange for the period from 2017-2021. was selected. The

accounting conservatism was measured using the (Beaver & Ryan) model and the stock closing price model at the end of the year to measure the market value, based on the published data of the banks. The research sample used in the financial reports of commercial banks listed on the Iraqi Stock Exchange on the market value of the banks. Financial reports, so as not to conflict with transparency of disclosure.

المبحث الاول: منهجية البحث

اولاً:- مشكلة البحث

هناك تأثير للتحفظ المحاسبي المتبع من قبل اداره الشركات في عملية إعداد القوائم المالية اذ يتم اتباع التحفظ المحاسبي, الذي يفرض على الادارة اختيار سياسات ومقاييس المحاسبية التي تتطلب تسجيل أقل قيم للموجودات والايرادات واعلى قيم من المطلوبات والمصارف ومن هنا يمكن صياغه مشكله البحث عن طريق طرح الأسئلة الأتية :

- 1 - ما مستوى التحفظ المحاسبي بالتقارير المالية المنشورة لعينه من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ؟
- 2 - هل يوجد تأثير لمستوى التحفظ المحاسبي على القيمة السوقية لعينة الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية؟

ثانياً: اهمية البحث

تتبع اهمية هذا البحث من اهمية الموضوع الذي يتناوله والمتمثلة بالاتي:

- 1- الدور الذي تلعبه سياسات التحفظ المحاسبي بالحفاظ على مستويات ملائمة المعلومات المحاسبية.
- 2- ضمان توفير التقارير المالية المحايدة من خلال تجنب المبالغة في القياس المحاسبي للتخصيصات والمصرفيات والاندثارات وغيرها.
- 3- تحديد مستوى التحفظ المحاسبي بالتقارير المالية ومدى التأثير لهذا المستوى من التحفظ بالانخفاض او الارتفاع القيمة السوقية للسهم.

ثالثا: فرضية البحث

يقوم هذا البحث على الفرضية الآتية:-

هناك تأثير لمستوى التحفظ المحاسبي المستخدم في التقارير المالية للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية على القيمة السوقية لهذه المصارف.

رابعا: - اهداف البحث

هذا البحث يهدف الى توضيح تأثير مستوى التحفظ المحاسبي على القيمة السوقية لعينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وذلك من خلال الآتي:-

1- بيان مفهوم التحفظ المحاسبي ودور سياسات التحفظ مع ذكر اهم نماذج قياس التحفظ.

2- بيان مفاهيم القيمة (القيمة الدفترية, القيمة السوقية, القيمة العادلة).

3- بيان تأثير استخدام سياسات التحفظ على القيمة السوقية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

خامسا: - منهج البحث

يستخدم هذا البحث المنهج الكمي في جمع وتحليل البيانات اذ سوف يتم الاعتماد على التقارير المالية للمصارف عينة البحث ومن ثم تحليل هذه التقارير لتحديد مستوى التحفظ وتحديد اثر ذلك على القيمة السوقية للاسهم والذي بدوره سينعكس على قيمة المصارف بالسوق وباستخدام

نموذج (Beaver & Ryan)

سادسا: -مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث من المصارف التجارية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية اما عينة البحث فإنه سوف يتم اختيار (4) مصرف والتي تمثل نسبة (20%) من مجتمع

البحث خلال سلسلة زمنية تمتد (خمس) سنوات والمنشورة على موقع هيئة سوق الأوراق المالية خلال مدة وادناه جدول (1) الذي يوضح المصارف عينة البحث. وكان من اسباب اختيار عينة البحث هي:

- أ- ان المصارف عينة البحث جميعها مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
 ب- وجود التقارير المالية متكاملة ومدققة من اجهزة التدقيق الخارجي وتتوفر فيها جميع البيانات واسعار اغلاق الاسهم.
 ت- ان المصارف عينة البحث كانت من اكثر المصارف نشاطاً في التداول لأسهمها خلال سنوات واقلها انقطاعاً للتداول من الشركات الاخرى, ولم يتم تحويل نوعية ملكيتها او دمجها خلال مدة البحث.

جدول (1) المصارف المختارة كعينة للبحث

التسلسل	المصارف
1	بغداد
2	المنصور للاستثمار
3	الاهلي العراقي
4	جيهان للاستثمار و التمويل الاسلامي

سابعاً:- حدود البحث

1- المكانية: تتحدد الحدود المكانية للبحث من مجموعة من المصارف التجارية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

2- الزمانية: تشمل التقارير المالية للمصارف عينة البحث على مدى سلسلة زمنية تمتد من سنة (2017- 2021)

ثامناً:- هيكلية البحث

يتكون البحث من اربع مباحث اهتم المبحث الاول بعرض منهجية البحث واختص المبحث الثاني بالجانب النظري وعرض الأدبيات الخاصة بمتغيرات البحث بينما كان

المبحث الثالث للجانب العملي للبحث واختتم البحث بالمبحث الرابع الي عرض فيه استنتاجات البحث وتوصياته.

المبحث الثاني: الجانب النظري

أولاً: مفهوم التحفظ المحاسبي

يعد التحفظ المحاسبي من الخصائص الأساسية لجودة المحاسبية إذ انه يمثل احد الأعراف المحاسبية المتعارف عليها منذ زمن طويل بين المحاسبين. (Alkhafaji et al. 2020:145)

ولا يزال الجدل قائماً حول تحديد مفهوم مصطلح التحفظ المحاسبي اذ لا يوجد احد الآن اتفاق على مفهوم واحد لهذا المصطلح وقد بدأ الباحثون في تقديم تعاريف مختلفة التي يتناول كل منها لأحد أوجه التحفظ المحاسبي. (Hansen et al. 2018 : 23) فقد عرفه (Lobo et al. 2020) على أنه اعتراف مبكر بالأخبار السيئة بمقارنة مع الاعتراف بالأخبار الجيدة وينظر للتحفظ المحاسبي على اعتباره آلية من آليات الحوكمة للشركات المتضمنة في السياسة المحاسبية والهادفة للحد من مشاكل الوكالة. في حين عرفه (Sebrina & Taqwa, 2019: 17) بأنه عبارة عن التوقعات بأن صافي الاصول المعلنة بالتقارير المالية للوحدات الاقتصادية ستكون أقل من القيمة السوقية لها على المدى الطويل اذ تقضل الوحدات الاقتصادية تعظيم المصروفات والمطلوبات والخسائر وتخفيض الاصول و الأرباح والإيرادات.

ثانياً:- أهمية التحفظ المحاسبي

ذكر العديد من المؤلفين أهمية التحفظ المحاسبي ويمكن تلخيص اهم النقاط المتحققة نتيجة تطبيق التحفظ المحاسبي وكالاتي:

1- قدرة التحفظ المحاسبي على زيادة الجودة للمعلومات المحاسبية وبالأخص الأرباح المحاسبية على زياده وقيمته لانعكاس الاخير الجيدة على الأرباح والذي يكون له الأثر على التخفيض في تكلفة الاموال إضافة الى انعكاس التأثيرات على

زيادة امكانية وقدرة المحللين الماليين على التنبؤ بالأرباح المحاسبية. (أيمن و إحسان ، 2016 : 369)

2-التحفظ المحاسبي يحقق منافع ضريبية لأنه يستند على تأخير الاعتراف بالإيرادات لحين تحققها والاعتراف المبكر بالخسائر وهذا يؤدي الى التخفيض في الدخل الخاضع للضريبة للمدة الحالية وتأجيله لفترات لاحقة. (Alsakini& Alwawdeh,2015:232)

3-يشجع التحفظ المحاسبي الادخار الوقائي عن طريق الاعتراف بالأخبار السيئة والذي بدوره يؤدي الى الاحتفاظ بالأموال وبالتالي تجنب توزيعها وهذا سيوفر السيولة العالية في المنشأة ويعزز من قيمتها ويعزز موقفها المالي. (Biddle etc,2016:8)

4-يعطي مبدأ التحفظ المحاسبي لمستخدمي القوائم المالية هامش امان للمحافظة على مصالحهم من خلال النتائج الغير المرغوبة لهذا فإنهم يجدون البيانات المالية المتصفة بالتحفظ قد تعطي النتائج المرضية على المدى الطويل (عوجه ، 2016: 18)

ثالثاً:- انواع التحفظ المحاسبي

بعد تطور الأساليب والمناهج في تطبيق التحفظ المحاسبي بالمنشآت المالية وفي السياسات المحاسبية كان التحفظ المحاسبي محور للعديد من البحوث المحاسبية (حروشي & جلول. 2021 : 31)

اذ يرى البعض أن الخلط بين نوعين التحفظ المحاسبي يساعد في تفسير لماذا كان التحفظ المحاسبي من القضايا التي تثير الجدل في المحاسبة (15: Bolgorian&Mayeli,2020), ويمكن توضيح انواع التحفظ المحاسبي كالآتي:

أ-التحفظ غير مشروط : ويسمى بالتحفظ السابق وهو الذي يدفع بالشركات المحاسبة عن الأصول والالتزامات, على اساس التنبؤ بالتدفقات النقد المستقبلية في ظل الارتفاع

درجات عدم التأكد كالاقراراف بالنفقات الاسامامارة مصاريف اخص المدة بدل من رسملها. (Alfian et al ,2020: 49)

ب-الاحفظ المشروط: ويسمى أيضا بالاحفظ اللاحق وهو يعتمء على وقوع أو عدم وقوع الأحداث في المسامبل وعلله يتم اسامام مامبل الماحفظ عندما يكون هناك توقع بءوء الأنباء السائة في المسامبل وبالءرءة المعقولة من الأامء الاء من شأنها أن تؤدي إلى زياة في القامة الءفامرية للالزاماء أو الأامفاء في القام الءفامرية للأصول وما يابعه من خسائر. (Cummins et al., 2019:4)

رابعا:-نماءج قياس الاحفظ الماحسبي

هناك العباء من المؤشرات والنماءج لقياس الاحفظ الماحسبي بالقوائم المالية وسوف نءكر اهم هءه النماءج والاكاءر اساماما وشيوعا في الأامبلق الماحسبي وهي كالاتي:

1-مقياس الاحفظ الماحسبي وفقا لقائمة الءل

نموءج (Basu 1997) الأوقفاء غير المامائل للاقراراف:

قام باسو Basu بإعءاء النموءج لانءار العلاقة بين الأرباح السنوية للسهم كماءير تابع والعااء للسهم السواقف كماءير مسامبل واسامام العواءء الموءببة مؤشرا لقياس الأءبار الءبءة والسالبة كمؤشر للقياس للأءبار السائة (14: 2019, Vardar and Erkol) واصل Basu بأن ءرءة اساماباء الأرباح السنوية للسهم في العواءء السواقفة السالبة (مؤشر للأءبار السائة) أسرع من ءرءة الاساماباء الأرباح السنوية للسهم في العواءء السواقفة الموءببة (مؤشر للأءبار الءبءة) وهذا يءل على أنباء الوءاءاء الاااماماءة سياة الاحفظ الماحسبي عند إعءاءها للقوائم المالية. (Li,Sihai,2018:240) و قام (BASU) بصياة المقياس بشكل احصائي وكالاتي: (الشامرى, 2022 : 75)

$$X_{it}/P_{it}-1=a_0+\beta_1DR_{it}+ \beta_0R_{it}+\beta_1(R_{it}*DR_{it})+E_{it}$$

2-مقياس الاحفظ الماحسبي وفقا لمءل قائمة المركز المالي .

• مقياس نسبه القامة السواقفة إلى القامة الءفامرية (MTB)

هذا النموذج يقوم على قياس التحفظ المحاسبي عن طريق تحديد الصافي لقيم الأصول اذ يستهدف توضيح اختلاف القيمة السوقية لحقوق الملكية عن قيمتها الدفترية طول استمرار الوحدات الاقتصادية بمزاولة مختلف انشطتها و يتم استخدام هذا النموذج عن طريق ايجاد نسبة القيم السوقية لصادي الموجودات إلى قيمتها الدفترية وتدل الزيادة في هذه النسبة عن واحد صحيح لوجود ممارسات التحفظ المحاسبي. (Sinamb & Almilia:2018,304) ويمكن توضيح مقياس القيمة الدفترية إلى القيمة السوقية من خلال المعادلة التالية: (Khalilov& Osma, 2020: 355)

$$BTMit = \alpha + \alpha_i + \alpha_t + \sum \beta_k ROE_{it} - k + \epsilon_{it}$$

• مقياس C- Score

قدم (penman&zhang,2000) هذا المؤشر اذ يهدف لقياس تأثير التحفظ المحاسبي في الميزانية العامة وينظر (score) الى نسبة الاحتياطات المقدره الي صافي الموجودات التشغيلية اذ ان زيادة الاحتياطات المقدره بنسبة اعلى من صافي الموجودات التشغيلية يدل على ان الوحدة الاقتصادية تستخدم السياسات المحاسبية المتحفظة عند الاعلان عن قيم موجوداتها وان الارتفاع في مؤشر (c-score) يدل على الزيادة في درجة التحفظ. (Cui et al.,2021:61). ويمكن صياغة المعادلة التي يستند كما يأتي: (Millah at et ,2020:77)

$$Cit = ER_{it} / NoA_{it}$$

3- مقياس التحفظ المحاسبي وفق مدخل المستحقات

• مقياس Ball and shivakumar 2005

ويتم استخدامه لقياس التحفظ المحاسبي بالقوائم المالية للشركات سواء كانت مدرجة او غير مدرجة في اسواق الاوراق المالية من خلال استخدام معادلة الانحدار القائمة على التدفقات النقدية والمستحقات و فكرة الانموذج تقوم على أساس بانه عندما تكون صافي التدفقات النقدية التشغيلية سالبة بينما تكون المستحقات موجبة يعني هذا عدم وجود التحفظ والعكس صحيح ايضاً والسبب هذا هو عدم التماثل في المعالجات

المحاسبية للأرباح ولخسائر الاقتصادية (التحفظ المحاسبي) اذ يتم الاعتراف خسائر الاقتصادية فوراً كخسائر مستحقة غير متحققة في حين يتم الاعتراف بالأرباح الاقتصادية فقط عند تحققها ومن ثم يتم المحاسبة عليها على الأساس النقدي في حال أن الوحدة الاقتصادية استلمت المعلومات الجديدة التي تمثل انخفاض في التدفق النقدي الحالي والنتاج عن استخدام الموجود وسيؤدي ذلك الى الانخفاض في التدفق النقدي الحالي الذي يرتبط بالموجود وانخفاض القيم الحالية للتدفقات النقدية في المستقبل. ويتم اختبار العلاقة بين التدفقات النقدية والمستحقات من خلال معادلة الانحدار الآتية: (Ardillah& Halim 2022:11)

$$ACC_{it} = B_0 + B_1DCFO_{it} + B_2CFO_{it} + B_3DCFO_{it} CFO_{it} + E_{it}$$

• نموذج Givoly and Hany

قام (Givoly and Hayn, 2000) بتقديم مقياس للتحفظ المحاسبي يعتمد على الاستحقاقات حيث يؤدي التحفظ الى الانخفاض في الربح المحاسبي على اساس الاستحقاق عن الصافي للتدفقات الناتجة من العمليات التشغيلية بقوائم التدفقات النقدية وذلك بسبب خفض التحفظ المحاسبي عبر السنوات المالية للأرباح المتراكمة ويشير الاستمرار بظهور الاستحقاقات السالبة لمدة زمنية طويلة لاتباع السياسات المتحفظة اذ تؤدي الى خفض في الأرباح المعلنة في حين تبقى التدفقات النقدية مستمرة لسبب وجود الأرباح الجيدة الغير معترف بها. (Lismiyati & Herliansyah, 2021:66) وفي سنة 2012 قام Xu وزملاءه بتطوير هذا النموذج و تقديم النموذج الآتي القائم على أساس فكرة أن التحفظ المحاسبي سينتج عنه المستحقات السلبية التراكمية على المدى الطويل (Xu et al:2012:10) :

$$(T A / NIO + DEP - CF_0) = CoNACC-1$$

خامساً: مفهوم القيمة السوقية

يعبر عن القيمة السوقية لأي وحدة اقتصادية بقيمة الاسهم المتداولة لديها في اسواق الأوراق المالية وتعبر القيمة السوقية للاسهم عن السعر الحقيقي الذي تباع او تشتري به الاسهم او هو السعر المتعامل فيه للأسهم الخاضعة للتعامل في اسواق

الاوراق المالية وهذا السعر يأتي نتيجة التفاعل لقوى العرض والطلب في الاسواق. (النعمي ، 2018 : 4) وعرف (Habiba,2017:11) القيمة السوقية بأنها القيمة التي تحددها اسواق الاوراق المالية على الوحدة الاقتصادية بأكملها أو هو مقياس لتقديرات الوحدة الاقتصادية في ضوء ظروفها المالية .وعرفت القيمة السوقية علي انها المبلغ المقدر والذي يمكن لحصول عليه بمقابل ملكية موجود معين بتاريخ التقييم في الصفقة المبرمة بشروط السوق بين البائع والمشتري الذي لديهم نية أكيدة في الدخول بالعقد.(Gaca, 2018:71)

سادسا: العوامل المؤثرة على القيمة السوقية

تتغير العوامل المحددة للقيمة السوقية للأسهم باستمرار لهذا فان هذه القيمة تتسم بعدم الثبات والتقلب من وقت لآخر وان التنبؤات حول قيمة الأسهم السوقية تكون عادةً مبنية حكم شخصي لبعض الأفراد المتعاملين في السوق وبالتالي فهي تختلف من شخص لآخر ويكون هذا الاختلاف سبباً بعدم ثبات الاسعار في السوق بالنسبة للأسهم (شومان،2017: 44). ومن أهم العوامل المؤثرة على القيمة السوقية هي :

1- العرض والطلب : يرغب معظم المستثمرين بشدة التأكد على زيادة قيمة استثماراتهم في المستقبل . وان هذه الزيادة ستتحقق بإدارة الاستثمار الجيدة وتنظيم الأرباح وعمليات توزيعها وهذا ما يجذب المستثمرين ويساعد في زيادة قيمة أسهم الوحدة الاقتصادية اما في حالة انخفاض الطلب على الأسهم نتيجة الإدارة الغير جيدة أو لسبب آخر فان القيمة للأسهم سوف تنخفض. (الكريطي ، 2013 : 64)

2- سياسة توزيع الأرباح: المقصود بسياسة توزيع الأرباح وفق نظريات الملائمة هو المنهج العملي الذي تتبعه الوحدة الاقتصادية المصدرة للأسهم والتي تعامل متغير الارباح الموزعة كقرار مهم بحق المساهمين والأرباح المحجوزة كفائض مالي بإمكان إعادة استثمارها وتعد سياسه توزيع الأرباح أكثر من كونها وسيله توزيع الارباح الصافية وذلك الاختلاف في نسب التوزيع للأرباح يمكن أن يؤثر على سعر الأسهم للوحدة الاقتصادية. (Swaaminathan,2015:98)

3- سعر الفائدة: يكون تأثير سعر الفائدة على قيمة الوحدة الاقتصادية عن طريق انخفاض أرباح الوحدة الاقتصادية من خلال تكلفة الفائدة لأنه سيجعل المستثمرين يقومون بسحب حصتهم ونقلها إلى استثمار آخر يكون فيه مستوى الأرباح أفضل من خلال المساومة على أرباح أكبر ومخاطر أدنى وإيضاً عندما يرى المستثمر أن الطلب على الأسهم منخفض فإنه سينسحب وسيكون العرض كبير وهذا سيسبب انخفاض في العائد على الأسهم للوحدة الاقتصادية وانخفاض بقيمتها.
(Setiabudi&Agustia,2012:12658)

4- العائد: يعد العائد القوة الدافعة الأساسية للأرباح بعملية الاستثمار وتحديد العوائد عن طريق العائد المتوقع والعائد المقدر والذي قد يحدث أو لا يحدث. وتتيح العوائد المتحققة في الماضي للمستثمرين بتقدير التدفقات النقدية من خلال الأرباح، المكاسب الرأسمالية، الفوائد، المكافآت، إلخ المتاحة لمالك الاستثمار وبالإمكان قياس العائد بأنه إجمالي الخسائر أو الأرباح للمالكين خلال مدة زمنية محددة ويعرف على أنه العائد لمؤي على المبلغ الأولي المستثمر هذا فيما يتعلق بالاستثمار في الأسهم التي يمتلكها وإن العائد يتكون من التوزيعات للأرباح والخسارة أو الأرباح الرأسمالية في وقت البيع لهذه الأسهم. (Omisore et al, 2011:22)

5- المخاطر: تعد المخاطرة من أهم المؤثرات بالقيمة السوقية لأسهم الوحدات الاقتصادية إذ أن زيادة المخاطرة التي تتعرض الوحدات الاقتصادية لها ستزداد الخسارة في القيمة السوقية لأسهم الوحدة الاقتصادية. (محمود ، ٢٠١٩ : 47)

6- سعر الصرف: يعرف سعر الصرف بأنه (الوحدة من النقد الأجنبي الذي يعبر عنها بالوحدات من العملة الوطنية).

وبمعنى آخر هو تبادل عملة واحدة بمقابل عملة أخرى وإن عائدات الأوراق المالية في الأسواق لا تعتمد على انخفاض أو ارتفاع أسعارها أو سعر الفائدة عليها فقط وإنما تعتمد أيضاً على التغيرات في سعر الصرف بين العملات، بمعنى اصح بين الدولار وباقي العملات على اعتبار أن الدولار أصبح مقياساً لكل العملات الأخرى

ولهذا فان لتحقيق العوائد المرغوب بها ولنجاح الاستثمار بالأوراق المالية فإنه يعتمد على اداء السوق واسعار صرف العملات. (Al Qaisi et at, 2016: 87)

7-التضخم: يكون تأثير ارتفاع معدل التضخم سلبيا في اسعار الاسهم لأنه سيرفع من اسعار الفائدة للتحوط من اثار التضخم وهذا سيخفض من قيمة الاسهم وهذا الاضطراب المالي الذي يسود الاسواق المالية في ظل الارتفاع لمعدلات التضخم سيؤدي الى حالة من الهلع وبيع الاوراق المالية دفعة واحدة من قبل المستثمرين مما يزيد من عرضها وبالتالي سيقبل من قيمتها. (Setiadharna & Machali, 2017:1)

8- الظروف الاقتصادية: وتتضمن طبيعة النظام الاقتصادي وايضاً الموارد المتوفرة في البلد والفرص الاستثمارية والمناخ الاستثماري والتي تكون متوفرة ايضاً. وتتمثل في رفع القيود عن الاسعار والعولمة وايضاً الخصخصة وكذلك حدوث التقلبات الكبيرة في الفترات الزمنية غير المتوقعة اذ إن هذه الظروف الاقتصادية تقوم بالضغط على المصارف لتحسين أدائها (العكيلي , 2017 : 129).

سابعا:- قياس القيمة السوقية

توجد عدة طرق لقياس القيمة السوقية منها:

نحدد طريقة القيمة السوقية عن طريق ضرب سعر الاسهم بالسوق في عدد الاسهم وهنا توجد حالتين لاستخراج القيمة وهما: (عايش, 2016: 26)

1-الاعتماد على سعر السهم في السوق لتحديد قيمة الوحدة الاقتصادية في نهاية السنة عند جلسة سوق الاوراق المالية الاخيرة وفق المعادلة كالاتي:

$$\text{القيمة السوقية} = \text{عدد الاسهم المدرجة} \times \text{سعر الاغلاق (نهاية يوم, شهر, سنة)}$$

2- استخدام متوسط سعر السوق للسهم خلال المدة السابقة لتحديد قيمة الوحدة الاقتصادية من خلال التقسيم لمجموع الأسعار للاسهم على عدد الجلسات التي تم تداول أسهم الوحدة الاقتصادية من حيث الشراء والبيع على وفق المعادلة الاتية:

$$\text{متوسط السعر السوقي للسهم} = \frac{\text{مجموع أسعار اسهم المنشأة خلال المدة}}{\text{عدد جلسات التداول في السوق}}$$

ويتم عادة تحديد قيمة الوحدة الاقتصادية في نهاية المدة المالية لذلك يفضل ان يستخدم سعر السهم في السوق للوحدة الاقتصادية في الجلسة الاخيرة التي تم التداول بها أسهم الوحدة الاقتصادية حيث أن ذلك يمكن أن يساعد سغر السهم في عرض قيمه الوحدة بصورة أكثر واقعيه.

• القيمة السوقية الي القيمة الدفترية

يعتمد المستثمرون لسهم الوحدة الاقتصادية علي المقارنة لقيمة سهم الوحدة الاقتصادية بين السعر السوقي والسعر الحقيقي بالدفاتر اذ يبين هذا المؤشر مدى الثقة أو عدم الثقة للمستثمر بالوحدة الاقتصادية نفسها ويتم احتساب القيمة السوقية للقيمة الدفترية كالآتي:

$$\frac{\text{القيمة السوقية للسهم}}{\text{القيمة الدفترية للسهم}} = \text{القيمة السوقية للقيمة الدفترية}$$

وتبين هذه النسبة ما إذا كانت قيمة سهم الوحدة الاقتصادية في السوق متدنية او مرتفعة وذلك بناءً على ما يملكه السهم من حقوق لدى الوحدة الاقتصادية. (مجيد, 2019: 43) .

• نسبة Q جيمس توبن:

ان النموذج الأساسي لاحتساب Tobin's هو كالآتي:

$$Q = \frac{\text{القيمة السوقية المنشأة}}{\text{القيمة الاستبدالية للأصول}}$$

وهذه الطريقة استخدمها James Tobin's سنة 1969 كأسلوب للتنبؤ بقيمة الوحدة الاقتصادية وأدائها المالي في المستقبل وهي تقيس الكفاءة الحدية لرأس المال بالمقارنة مع التكلفة المالية لرأس المال وهي تقيس فيما إذا كانت القيمة للوحدة الاقتصادية كمشروع تشغيلي أعلى من التكلفة للموجودات المطلوبة لموصولها على التدفقات النقدية. (النجار, 2013: 298)

المبحث الثالث: الجانب العملي

1- تحليل متغيرات البحث

لقد حدد مجتمع البحث في قطاع المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وقد كان المعيار لاختيار العينة على أساس المصارف التي نشرت تقاريرها المالية للمدة من سنة (2017) إلى (2021) وبناء على ذلك تم اختيار مصرف (مصرف بغداد، مصرف المنصور للاستثمار، مصرف الاهلي العراقي، مصرف جيهان للاستثمار و التمويل الاسلامي) كعينة للبحث.

اعتمد الباحثان على نموذج (Beaver & Ryan) لقياس مستوى التحفظ المحاسبي وذلك لكون البيانات المطلوبة في هذا النموذج يمكن الحصول عليها من خلال التقارير المالية المنشورة، إضافة لذلك فإنه يعد نموذجاً مثالياً للتحفظ المحاسبي عن طريق دراسة العلاقة بين القيمة الدفترية والقيمة السوقية لصافي الاصول وكالاتي:-

$$MTB-CON = MVEit / BVEit$$

حيث أن :

$BVEit$ = القيمة الدفترية لحقوق الملكية للمصرف في السنة t

$MVEit$ = القيمة السوقية لحقوق الملكية للمصرف في السنة

1- القيمة الدفترية للمصارف عينه البحث

يظهر الجدول (2) القيمة الدفترية للمصارف عينة البحث للمدة من (2017-2021) وكالاتي:-

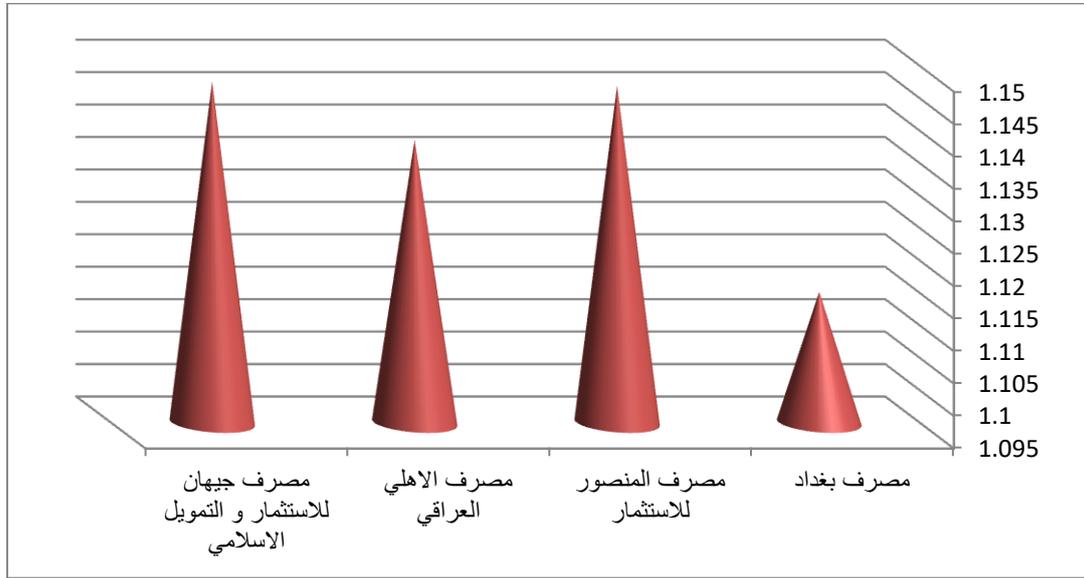
الجدول (2) القيمة الدفترية للمصارف عينة البحث للمدة من (2017-2021)

المصرف	السنة	2017	2018	2019	2020	2021	المتوسط
مصرف بغداد		1.065	1.067	1.095	1.113	1.236	1.1152
مصرف المنصور للاستثمار		1.160	1.189	1.120	1.146	1.120	1.147
مصرف الاهلي العراقي		1.143	1.031	1.027	1.229	1.263	1.1386
مصرف جيهان للاستثمار والتمويل الاسلامي		1.245	1.141	1.143	1.090	1.119	1.1476

1.1371	1.1845	1.1445	1.09625	1.107	1.15325	المتوسط
--------	--------	--------	---------	-------	---------	---------

المصدر: الجدول من اعداد الباحثان

تشير نتائج الجدول (2) ان هناك تباين في مستويات القيمة الدفترية بين المصارف, إذ ان مصرف جيهان للاستثمار والتمويل الاسلامي جاء بالمرتبة الاولى بقيمة دفترية بلغت (1.1476), يليه مصرف المنصور للاستثمار بقيمة دفترية بلغت (1.147), وبالمرتبة الاخيرة مصرف بغداد بقيمة دفترية بلغت (1.1152), والشكل (1) يوضح ذلك.



الشكل (1) القيمة الدفترية للمصارف عينة البحث للمدة من (2017-2021)

2- القيمة السوقية للمصارف عينة البحث

يظهر الجدول (3) القيمة السوقية للمصارف عينة البحث للمدة من (2017-2021) وكالاتي:-

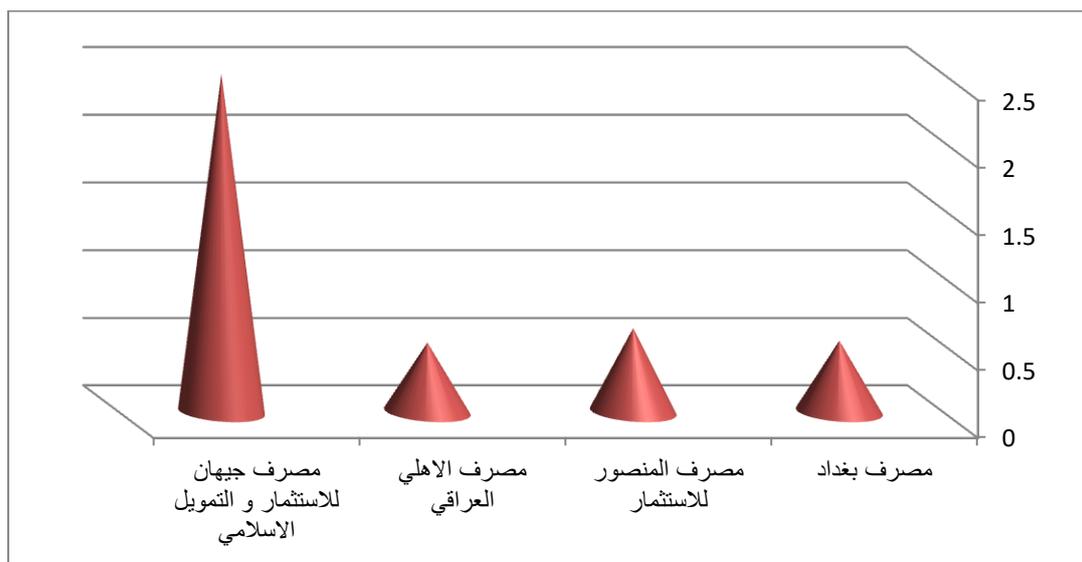
الجدول (3) القيمة السوقية للمصارف عينة البحث للمدة من (2017-2021)

المصرف	السنة	2017	2018	2019	2020	2021	المتوسط
مصرف بغداد		0.610	0.290	0.300	0.410	1.030	0.528
مصرف المنصور للاستثمار		0.730	0.630	0.670	0.570	0.510	0.622

0.514	0.230	0.920	0.610	0.340	0.470	مصرف الاهلي العراقي
2.5	2.290	2.290	2.520	2.650	2.750	مصرف جيهان للاستثمار والتمويل الاسلامي
1.041	1.015	1.0475	1.025	0.9775	1.14	المتوسط

المصدر: الجدول من اعداد الباحثان

تشير نتائج الجدول (3) ان هناك تباين في مستويات القيمة السوقية بين المصارف, إذ ان مصرف جيهان للاستثمار والتمويل الاسلامي جاء بالمرتبة الاولى بقيمة سوقية بلغت (2.5), يليه مصرف المنصور للاستثمار بقيمة سوقية بلغت (0.622), وبالمرتبة الاخيرة مصرف الاهلي العراقي بقيمة دفترية بلغت (0.514), والشكل (2) يوضح ذلك.



الشكل (2) القيمة السوقية للمصارف عينة البحث للمدة من (2017-2021)

3- مستويات التحفظ المحاسبي

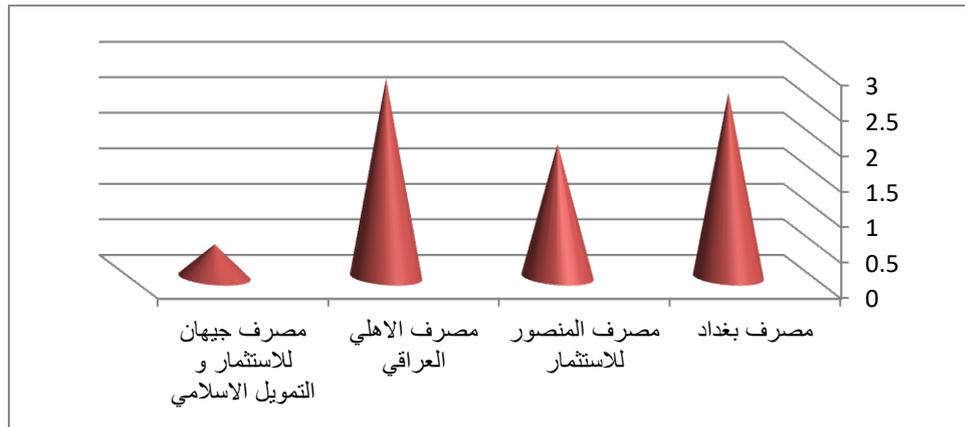
الجدول (4) مستويات التحفظ المحاسبي للمصارف عينة البحث للمدة من (2017-2021)

المصرف السنة	مصرف بغداد	مصرف المنصور للاستثمار	مصرف الاهلي العراقي	مصرف جيهان للاستثمار والتمويل

الاسلامي				
0.452	2.431	1.589	1.745	2017
0.430	3.032	1.887	3.679	2018
0.453	1.683	1.671	3.65	2019
0.475	1.335	2.010	2.714	2020
0.488	5.491	2.196	1.2	2021
0.4596	2.7944	1.8706	2.5976	المتوسط

المصدر: الجدول من اعداد الباحثان

تشير النتائج في جدول (4) انه يوجد تباين في مستويات التحفظ المحاسبي خلال المدة بين المصارف, إذ ان مصرف جيهان للاستثمار والتمويل الاسلامي جاء بالمرتبة الاولى بمستوى تحفظ محاسبي بلغ (0.4596), يليه مصرف المنصور للاستثمار بمستوى تحفظ محاسبي (1.8706), وبالمرتبة الثالثة مصرف بغداد والذي بلغ (2.5976) اما مصرف الاهلي العراقي فكان غير متحفظ, والشكل (3) يوضح ذلك.



الشكل (3) مستويات التحفظ المحاسبي للمصارف عينة البحث

الجدول (5) التغيير في مستوى التحفظ ونوع التغيير للمصارف عينة البحث للمدة من (2017-

2021)

المصرف	مصرف بغداد	مصرف المنصور	مصرف الاهلي	مصرف جيهان
--------	------------	--------------	-------------	------------

السنة		العراقي		للاستثمار		للاستثمار والتمويل الاسلامي	
التغير في مستوى التحفظ	نوع التغير	التغير في مستوى التحفظ	نوع التغير	التغير في مستوى التحفظ	نوع التغير	التغير في مستوى التحفظ	نوع التغير
2017	—	—	—	—	—	—	—
2018	1.934	انخفاض	0.298	انخفاض	0.601	انخفاض	ارتفاع
2019	0.029	ارتفاع	0.216	ارتفاع	1.349	ارتفاع	انخفاض
2020	2.936	ارتفاع	0.339	انخفاض	0.348	ارتفاع	انخفاض
2021	1.514	ارتفاع	0.186	انخفاض	4.156	انخفاض	انخفاض

المصدر: الجدول من اعداد الباحثان

2- اختبار الفرضيات

تضمن البحث فرضية التأثير والتي تم تحديدها في المنهجية سابقا ، هناك تأثير لمستوى التحفظ المحاسبي المستخدم في التقارير المالية للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية على القيمة السوقية لهذه المصارف: يظهر الجدول (6) قيمة معامل الارتباط بيرسون المعتمد لقياس مستوى العلاقة بين متغيرات البحث كما يلي:

الدلالة المعنوية	قيمة F	Adjusted R2	R2
0.000	41.712	0.132	0.128
الدلالة المعنوية	قيمة T	معامل الانحدار	المتغيرات
0.000	-2,7211-	-0,220-	التحفظ المحاسبي

المصدر: الجدول من اعداد الباحثان بالاعتماد علي النتائج المستخرجة من برنامج (spss)

تشير النتائج في الجدول (6) ثبوت معنوية نموذج الانحدار، إذ بلغت قيمة (F) (41.712) وبمعنوية (0.0000) وثبوت معنوية معامل انحدار التحفظ حيث بلغت قيمة (T) (2,7211) وبمعنوية (0.0000) مما يعني ثبوت معنوية تأثير نموذج

التحفظ المحاسبي في القيمة السوقية للسهم ، وقد بلغت قيمة معامل الانحدار (0,220) وهذا يدل على أن التأثير سلبي، كما بلغ معامل التحديد (R²) (0.128) مما يعني إن التحفظ المحاسبي يفسر ما نسبته (1278) % تغيرات التي حدثت في القيمة السوقية للسهم ، مما يؤكد على قبول الفرضية .

الاستنتاجات و التوصيات

أولاً:- الاستنتاجات

1- ان استخدام التحفظ المحاسبي في المصارف يساهم في تعزيز المصداقية للقوائم المالية والزيادة في مستوى الملائمة للمعلومات.

2- يعد التحفظ المحاسبي احد السياسات المستخدمة للحد من الاختلافات بين الادارة والاطراف الاخرى ويساهم في تحقيق التوازن بين الادارة والاطراف الاخرى .

3- تبين نتائج الجانب العملي ان قياس مستوى التحفظ وفقاً لنموذج (Beaver & Ryan) على المصارف عينة البحث للمدة من 2017- 2021 ان مستوى التحفظ المحاسبي في التقارير المالية يختلف بين المصارف عينة البحث.

4- هناك تذبذب في مستوى تطبيق التحفظ المحاسبي في المصارف عينة البحث فنجد في سنة مالية انخفاض في مستوى التحفظ يقابله انخفاض في القيمة السوقية وفي سنة نلاحظ نفس المصرف يمتاز بتطبيق سياسات تحفظ عالية يقابلها ارتفاع في القيمة السوقية.

5- هناك علاقة تأثير لمستوى التحفظ المحاسبي المستخدم في التقارير المالية للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية على القيمة السوقية للمصارف عينة البحث.

ثانياً:- التوصيات

1- على ادارة المصارف الاستمرار بممارسه التحفظ المحاسبي لثبوت وجود علاقة بين التحفظ المحاسبي والقيمة السوقية.

2-عدم المبالغة في استخدام التحفظ المحاسبي لضمان الصدق في التقارير المالية ولكي لا يتعارض مع شفافية الإفصاح.

3-على المنظمات المهنية والاكاديميين في مجال المحاسبة وديوان الرقابة المالية اصدار التعليمات والارشادات التطبيقية لسياسات التحفظ المحاسبي كدليل للشركات للحد من التلاعب في الارقام المحاسبية لما لها من تأثيرات سلبية على جودة التقارير المالية.

4-زيادة الدور الرقابي للهيئة المشرفة على سوق العراق للأوراق المالية لمتابعة التقارير المالية للمصارف اذ اظهرت نتائج البحث العملية تباين كبير بين القيمة الدفترية والقيمة السوقية وللتأكد من استخدامها سياسات تحفظية مناسبة تتوافق مع القواعد المحاسبية ومعايير المحاسبة الدولية لضمان حقوق الاطراف ذات العلاقة.

المصادر

1- الكريطي، عدي عباس عبد الامير، (2013) تحليل العلاقة بين القيمة السوقية للاسهم وكفاءة السوق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الكوفة،.

2- النجار، جميل، (2013) مدى تأثير الرفع المالي على الاداء المالي للشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، .

3- العكيلي، صباح حسن عبد سلمان، (2017) تطبيق اختبارات الضغط في تحقيق اهداف المصرف وقيمة الشركة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء .

4- النعيمي، عدنان تايه ذياب، (2018). طبيعة النشاط والقيمة السوقية للمنشأة دراسة مقارنة في سوق العراق وسوق عمان للأوراق المالية. مجلة كلية المأمون . (31).

5- ايمن يحي طه. احسان محمد الطيب مصطفى مشرف (2016). دور المراجعة في ظل حوكمة الشركات واثرها على جودة المعلومات المحاسبية (Doctoral dissertation , جامعة الزعيم الازهري).

6- بودريالة، محمود السعيد، حروشي، & جلول. (2021). دور حوكمة الشركات في تحديد مستوى التحفظ المحاسبي في القوائم المالية للشركات الجزائرية: دراسة ميدانية. مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية، 6(4)، 37-50.

7- جمال، ن.، الشترى، س.، سعد، عطية، & رمضان. (2022). تأثير دورة حياة الشركة على التحفظ المحاسبي-دراسة اختبارية على الشركات المساهمة المصرية. مجلة البحوث التجارية، 44(1)، 61-84.

- 8- شومان، حسين فيصل حسن، ، (2017) اثر دورة التمويل النقدي في القيمة السوقية للاسهم، مجلة كلية الادارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والادارية والمالية، مجلد 9 ، العدد 1.
- 9- عايش، ايمن أحمد محمود، (2016) أثر توزيعات الارباح على القيمة السوقية لمنشآت الاعمال، رسالة ماجستير، كلية العلوم الادارية والاقتصادية، جامعة القدس المفتوحة، .
- 10- عوجه، حسنين كاظم.(2016). التحفظ المحاسبي وأثره في تقييم أداء المصارف العراقية الخاصة - دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق الع ارق لألو ارق المالية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، 19(2).
- 11- مجيد ، مصطفى صبيح (2019) أثر هيكل التمويل في القيمة السوقية للمصارف التجارية من خلال مؤشرات الربحية دراسة في سوق العراق للأوراق المالية ،رسالة ماجستير ، جامعة الكوفة .
- 12- محمود، شيماء شاكرا،(2019) (قياس متطلبات التمويل ودورها في تحسين القيمة السوقية للمصرف - دراسة تطبيقية في عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة كربلاء .
- 13- Alfian A. D., Amir A., Sri R. and Machpuddin A., (2020), "Firm Size, Share Ownership, Firm Value and Conditional Conservatism", Economics & Business, 31(1): 1-7.
- 14- Alkhafaji, A. A., Kbelah, S. I., Al-Fadhel, M. M. A., & Strategy, M. A. (2020). The relationship between accounting conservatism and efficiency of investment decisions in light of managerial ownership: The case of the tourism industry in Jordan. African Journal of Hospitality, Tourism and Leisure, 9(1), 1-20.
- 15- Al Qaisi, F., Tahtamouni, A., & Al-Qudah, M. (2016). Factors affecting the market stock price-The case of the insurance companies listed in Amman Stock Exchange. International Journal of Business and Social Science, 7(10), 81-90
- 16- Alsakini, saad, and Alawawdeh, Hanan," The Effect of Accounting Conservatism and itsImpacts on the fair - 23 Value of the Corporation", International Journal of Business and Social Science, Vol 6, No 7, 2015
- 17- Akbar, M. A., Sebrina, N., & Taqwa, S. (2019). Pengaruh Kesadaran Wajib Pajak, Sanksi Administrasi Dan Pengetahuan Pajak Terhadap Kepatuhan Wajib Pajak Generasi Millennial Di Kota Padang. JURNAL EKSPLORASI AKUNTANSI (JEA), 1(1), 306-319
- 18- Ardillah, K., & Halim, Y. (2022). The Effect of Institutional Ownership, Fiscal Loss Compensation, and Accounting Conservatism on Tax Avoidance. Journal of Accounting Auditing and Business, 5(1), 1-15
- 19- Biddle, G. C., Ma, M. L., & Song, F. M. (2020). Accounting conservatism and bankruptcy risk. Journal of Accounting, Auditing & Finance, 0148558X20934244
- 20- Bolgorian, M., & Mayeli, A. (2020). Accounting conservatism and money laundering risk. Accounting Research Journal, 1-19.
- 21- ÇOPUR VARDAR, G., & YIKILMAZ ERKOL, A. (2019). Conservatism Scores of Banking and Manufacturing Sectors: A Comparative Analysis. Journal of Accounting & Finance, (83).
- 22- Cui, L., Kent, P., Kim, S., & Li, S. (2021). Accounting conservatism and firm performance during the COVID-19 pandemic. Accounting & Finance, 61(4),
- 23- Cummins, J. David & Weiss, Mary A. & Zhang, Juan, (2019), Accounting Conservatism in the Property-Liability Insurance Industry, www.ssrn.com

- 24- Gaca, R. (2019). Price as a measure of market value on the real estate market. *Real Estate Management and Valuation*, 26(4), 68-77.
- 25- Geetha, E., & Swaaminathan, T. M. (2015). A study on the factors influencing stock price A Comparative study of Automobile and Information Technology Industries stocks in India. *International Journal of Current Research and Academic Review*, 3(3), 97-109.
- 26- Habiba, A. H. (2017). The effect of exchange rate volatility on market value of listed Commercial Banks in Kenya (Doctoral dissertation, University of Nairobi).
- 27- Hansen, J.; Hong, K.; and Park, S., (2018), Accounting Conservatism : A life Cycle Perspective, *Advances in Accounting*, 40:76-88
- 28- Khalilov, A., & Osma, B. G. (2020). Accounting conservatism and the profitability of corporate insiders. *Journal of Business Finance & Accounting*, 47(3-4), 333-364
- 29- Lin, C.-M., Chan, M.-L., Chien, I.-H., & Li, K.-H. (2018). The relationship between cash value and accounting conservatism: The role of controlling shareholders. *International Review of Economics & Finance*, 55, 233–245.
- 30- Lismiyati, N. & Herliansyah, Y. (2021). The Effect of Accounting Conservatism, Capital Intensity, and Independent Commissioners on Tax Avoidance with Independent Commissioners as Moderating Variables (Empirical Study on Banking Companies on The IDX 2014- 2017). *Dinasti International Journal of Economics, Finance & Accounting*, Vol. 2, Issue 1, pp. 55-76
- 31- Lobo, G. J., Robin, A., & Wu, K. (2020). Share repurchases and accounting conservatism. *Review of Quantitative Finance and Accounting*, 54(2), 699-733
- 32- Millah, Z., Luhglatno, L., & Wahyuningsih, P. (2020). Analisis Pengaruh Konservatisme Akuntansi Dan Struktur Modal Terhadap Kinerja Keuangan Perusahaan. *JABI (Jurnal Akuntansi Berkelanjutan Indonesia)*, 3(1), 72-86.
- 33- Omisore, I., Yusuf, M., & Christopher, N. (2011). The modern portfolio theory as an investment decision tool. *Journal of Accounting and Taxation*, 4(2), 19-28
- 34- Setiabudi, A., & Agustia, D. (2012). Fundamental Faktor of Firm Due to The Firm Value. *Journal of Basic and Applied Scientific Research*, 2(12), 12651-12659.
- 35- Setiadharna, S., & Machali, M. (2017). The effect of asset structure and firm size on firm value with capital structure as intervening variable. *Journal of Business & Financial Affairs*, 6(4), 1-5.
- 36- Sinambela, M. O. E., & Almilia, L. S. (2018). Faktor-faktor yang mempengaruhi konservatisme akuntansi. *Jurnal Ekonomi dan bisnis*, 21(2), 289-312..